لم انسه اذ قال ان تخلى حدرا علي من الخيال الطارق
فاجبت في قلبي فقال تعجبا اراك عمرك ساكنا في خافق
وقال آخر
وسكنت قلبا خافقا يا ساكنا في غير ساكن
وقال الطغرائي
مرض النسيم وصح والداء الذي اشكوه لا يرجى له افراق
وهدي جفون البرق والداء الذي صمت عليه جوانحي خفاق
اورد ابن الاباد في تحفة القادم قول ابن بقي من ابياته الشهيرة
حتى اذا مالت به سنة الكرى زحزحته شيئا وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه كي لا ينام على وساد خافق
ثم قال نسبه بعض اهل العصر ابن بقي الى الجفا في قوله ابعدته
عن اضلع تشتاقه ولو قال ابعدت عنه اضالعا تشتاقه
لكان احسن ثم ذكر بعدها بما فضلوه على قول ابن بقي المذكور
قول ابي الحكم جعفر بن عبان
اذ كان لا بد من رقاد فاضلعي ها اك عن وساد
ونم على خفقها هدوا كالطفل في نهنهة المهاد
وقال ابن الاثير في المثل في ابيات ابن بقي المذكوره وهذا

من الحسن والملاحة بالمكان الاقصى ولقد خفت
على القلوب حتى كادت ترقص رقصا ولقد خفت على
القلوب حتى كادت والبيت الاخير هو الموصوف بالابداع
وبه وبامثاله اقترت الابصار بفضل الاسماع

الباب السادس

في ذكر الغيرة وما فيها من الحيرة اقول
هذا باب عقدناه لذكر غيرة المحب على المحبوب حتى من نفسه
وابناء جنسه والمحبوب فيها نوعان والمحزونون
لسقوطها ضربان فالاول محبة الله ورسوله ومنه
للعاشق سؤله والثاني مذموم وصاحبه ملوم
فالنوع المحبوب منها ان تغار عند قيام الريبة والنوع
المذموم ان تغار من غير ريبة بل بمجرد سوء الظن وهذه
الغيرة تفسد المحبة ولا تترك منها حبة لانها
توقع العداوة بين المحب والمحبوب وربما حملته على الوقوع
فيما اتهمه به ويترتب عليه مفاسد كثيرة مما يؤدي الى
فساد الصورة والحكايات في هذا الباب مشهورة
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان من الغيرة

Copyright © King Saud University